

## الخصائص

وجواب هذا أن الواو وإن زادت في عددٍ المعتدِّ فإن الصوت أيضا ( بللينها يَلَاذٌٌ وينعُم ) ألا ترى أن غُورا وحوولا وإن كان أطول من سُوكٍ وسُورٍ فإنه ليس فيه قلق سوكٍ وسور فتوالي الضمتين مع الواو غير ( موفٌ لك ) بلين الواو المنعومة للصوت . يدلُّ على ذلك أنهم إذا أضفوا إلى نحو أُسَيِّدٍ حذفوا الياء المحركة فقالوا أُسَيِّدِيٌّ كراهية لتقارب أربع ياءات فإذا أضفوا إلى نحو مُهَيِّيمٍ لم يحذفوا فقالوا : مُهَيِّيمِيٌّ فقاربوا بين خمس ياءات لَمَّامٌ مُطِّلُ الصوت فلان بياء المدِّ . وهذا واضح . فمذهب الكتاب - على شرفه وعلوِّ طريقته - يدخل عليه هذا . وما قدّمناه نحن فيه لا يكاد يعرض شيء من هذا الدخَل له . فاعرفه وقِسْه وتأتسّر له ولا تَحْرَجْ صَدْرًا به . باب القول على فوائت الكتاب .

اعلم أن الأمثلة المأخوذة على صاحبه سنذكرها ونقول فيها ما يَدَّوْنُ عَنْهُ ظاهراً معرّتها لو صحّت عليه . ولو لم تكن فيها حيلة تدرأُ شناعة إخلاله بها عنه لكانت مَعْلُومَةً له لا مَزْرُوعَةً عليه وشاهدة بفضله ونقص المتبّع ( له بها ) لا نقصه